

نظام التعليم المفتوح

إن أهم الركائز الرئيسية الذي يقوم عليها نظام التعليم المفتوح هي مرونة استيعاب قاعدة واسعة من الراغبين في متابعة تحصيلهم من التعليم العالي، مما يوفر فرصا كثيرة تتاح للمؤهلين منهم. ويعزى التوجه إلى مثل هذا التعليم من بين غيره من الأسباب قلة القيود المفروضة على القبول بالتعليم المفتوح مقارنة بالمؤسسات التعليمية التقليدية.

والدراسة في الجامعة العربية المفتوحة تعتمد على نهج التعليم المتمازج واطاعة الجودة على رأس أولوياتها. ويتمحور التعليم المفتوح في الجامعة العربية المفتوحة بشكل كبير على التدريس المباشر، وبالتالي على تعزيز التعليم التفاعلي. وتستند منهجية الجامعة العربية المفتوحة على المحاضرات المبرمجة المتسلسلة للمناهج، إلى جانب غيرها من أشكال الدعم مثل التعليم عبر الإنترنت، والمتمازج مع مكونات متنوعة أخرى تهدف إلى توفير بيئة مناسبة لدعم التعليم المتمازج. كما يتم توفير المكتبات وأجهزة الكمبيوتر لكافة عمليات وبرامج الجامعة المفتوحة.

ويضاف إلى هذه الآليات عدد من مراكز التعلم في جميع فروعنا الإقليمية المختلفة. ومما لا شك فيه أن هذا النهج مختلف تماماً عن مفهوم التعليم التقليدي عن بعد الذي يركز أصلاً على المراسلة.

تتخصص معايير القبول للبرامج الدراسية في الجامعة العربية المفتوحة في قيام الطالب بتقديم شهادة معتمدة بإنهائه المرحلة الثانوية. كما تنتظر الجامعة العربية المفتوحة في قبول خريجي المعاهد المتوسطة الراغبين بالالتحاق في برامج دراسية تؤهلهم للحصول على درجة البكالوريوس أو الليسانس. بالإضافة إلى كل ذلك تنتظر الجامعة العربية المفتوحة أيضاً في طلبات المتقدمين الذين أتموا بنجاح بعض البرامج الدراسية ذات الصلة في معاهد عليا معترف بها.

وسائط التعلم

توفر الجامعة العربية المفتوحة العديد من أحدث وأنسب الوسائل التعليمية المتنوعة لطلابها بما في ذلك المواد المطبوعة، والأشرطة السمعية، وأشرطة الفيديو، والأقراص المدمجة، والمناهج عبر الإنترنت. بالإضافة إلى كل ذلك، يتم توفير دعم تعليمي عن "طريق مراكز التعلم" من خلال شبكة خاصة تنقل عبر الأقمار الصناعية المتكاملة تتضمن مجموعة من المحطات الطرفية المضيفة VSAT. ويعتمد المنهاج التعليمي في الجامعة العربية المفتوحة على مزيج من الدراسات المستقلة والمحاضرات المجدولة.

وتنتشر "مراكز التعلم" التابعة للجامعة العربية المفتوحة في فروعها في كافة البلدان المشاركة وهي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من العمليات في كل فرع. وتجهز هذه المراكز تجهيزاً جيداً بشبكات محلية من الحواسيب والشاشات ومرافق متعددة الوسائط.

نظام الإشراف على الدراسة المستقلة

تقوم فلسفة نظام التعليم المفتوح على نهج التعلم المتمازج المستقل الذي يخضع للإشراف العلمي المباشر على الدارسين. فالطالب المسجل في إحدى الدورات أو المقررات يتسلم حزمة تعليمية تحتوي على مواد مطبوعة، ووسائل سمعية بصرية (أشرطة الفيديو والكاسيت)، وفي بعض الأحيان أقرصاً مدمجة. وتشمل المواد المطبوعة المحتوى الشامل من القراءات وجدولاً زمنياً للمهام المطلوب القيام بها أثناء الفصل الدراسي. كما أن المشاريع المتعلقة بمواضيع محددة تتم برمجتها وتوزيعها على مدة الفصل الدراسي من أجل قياس ورصد التقدم الذي يحرزه الطالب. وفي نهاية كل فصل يعقد الامتحان النهائي لكل مقرر وتتوزع الدرجات الإجمالية للمقرر على الامتحان النهائي والأنشطة الأخرى بنسب مختلفة. وتعقد الامتحانات النهائية في جميع فروع الجامعة في نفس التاريخ والتوقيت حيث يتم التحكم فيها مركزياً من المكتب الرئيسي للجامعة في الكويت. وتخصص نسبة 50% من الدرجة للامتحان النهائي في كل مقرر بينما تتوزع النسبة المتبقية (50%) على الأنشطة الأخرى بما في ذلك أعمال السنة والاختبارات الشهرية TMA.

وتعتبر المحاضرات التي تعقد بصفة منتظمة ودورية وفقاً لجدول زمني معد سلفاً من ضمن أهم عناصر التعلم الذاتي المستقل في الجامعة العربية المفتوحة. وتهدف تلك المحاضرات إلى إرساء التواصل بين الطالب والمعلم كما أنها توفر منبراً لتبادل الخبرات في مختلف جوانب التعليم المتمازج والتعلم الذاتي والتعلم بالإلكتروني والتي من شأنها أن تسهم في تعزيز أو أصر العلاقة بين الطلاب أنفسهم.

منظومة متكاملة للتعلم

من حيث المبدأ، يقوم مشرف تعليمي متخصص بالإشراف على 20 طالباً، ويتم إعداد الجدول الزمني للمحاضرات قبل بدء الفصل الدراسي. وفي حين أن هذه اللقاءات تسمح بالتفاعل الإيجابي بين المعلمين والطلاب إلا أنها تحفز الطلاب أيضاً على البحث واستكشاف مصادر معلومات أخرى يجدونها من خلال الدعم اللوجستي في "مراكز التعلم".

وترتبط "مراكز التعلم" في كافة فروع الجامعة العربية المفتوحة بعضها ببعض عن طريق شبكة الأقمار الصناعية المتكاملة التي تدعمها مجموعة من المحطات الطرفية المضيفة VSAT. وتلعب مختبرات الحاسوب والوسائط المتعددة دوراً أساسياً في تعزيز تجربة التعلم. وستعمم هذه المختبرات في كافة "مراكز التعلم" كجزء لا يتجزأ من الدعم اللوجستي لعملية التعلم. وتنتظر الجامعة في تبنى خطط مستقبلية لاستخدام أشكال مختلفة من تكنولوجيا المعلومات بما في ذلك الإنترنت كوسيلة لتقديم المحاضرات والدعم، وهي محاور تشكل العناصر الأساسية (كلياً أو جزئياً) للتخطيط الاستراتيجي للجامعة العربية المفتوحة.

الشراكة مع الجامعة المفتوحة بالمملكة المتحدة

تتنبأ الجامعة المفتوحة موقع الصدارة في العالم في مجال التعليم الحديث المتمازج وتعتبر رائدة في تبني أساليب تدريس وتعلم تمكن الأفراد من تحقيق أهدافهم المهنية والحياتية من خلال الانخراط في برامج دراسية يكملونها في الأوقات والأماكن المناسبة لهم.

وتعمل الجامعة المفتوحة مع المعاهد والجامعات الأخرى بطرق عديدة من خلال توفير المقررات لها والتعاون معها في مجال المناهج الجديدة واعتماد البرامج التعليمية، بالإضافة إلى تبادل خبراتنا للمساعدة جعل المبادرات والبرامج الأخرى المتعلقة بالتعليم المتمازج حقيقة واقعة على أرض الواقع. وتتمحور كافة جهودنا التي نبذلها في التنسيق والتعاون مع الغير على إيجاد طرق جديدة لتحقيق مهمتنا المتمثلة في فتح فرص التعليم لعدد أكبر من الأفراد وفي أماكن أكثر.

